Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشكل ويتأمل الأبعاد العميقة للتراث، بحيث تصبح علاقة الشاعر المعاصر بالتراث هى علاقة استيعاب وتفهم ووعى عميق بالمعنى الإنسانى والحضارى للتاريخ، ويصبح التعامل مع التراث هو تفجير لطاقات كامنة، يعيد كل شاعر طرحها من منظور أكثر جدة . لم ينسلخ شعراء مدرسة الشعر الحر عن التراث العربى والإسلامى بل تعاملوا معه بإيجابية وتفهم عميق، وأتيحت لهم فرصة لم تتح لشعراء الأجيال السابقة من أجل هذا التمكن القادر على الاستلهام الصحيح.

ويدرس ناقدنا البعد التراثى عند عدد من شعراء مدرسة الشعر الحر ويعالج على سبيل المثال نموذجاً مشهوراً لأمل دنقل هو قصيدته [لا تصالح] التى سبقت الإشارة إليها، ويبعث الشاعر فيها حرب البسوس من جديد لكى يعبر عن قضية سياسية معاصرة هى رفض "كامب ديفيد"، مؤدياً دور البطل القومى الناطق بمكنونات الوعى الجماعى، ويستثمر الشاعر التقنيات ذاتها وهذا مكمن اعتراض الناقد على التجربة لأن وضع القناع القديم على الموقف المعاصر دون عبور المسافة الحضارية الهائلة سوف يحدث بعض المشكلات منها اعتماد مقولة الثأر أساساً لدعوة الحرب وكان أحرى لها أن تعتمد أفكاراً وقيماً إنسانية أصلب مثل الحق أو العدل، وقد كان ينبغى للشاعر أن يلاحظ هذه التعقيدات التى أصابت الموقف العصرى من قضية السلم، ولأن التكرار الحرفى لم يعد مقبولاً لأن حياة القبائل وصراعاتها لايعاد انتاجها فى عالم اليوم وهكذا لا يكتفى الناقد برصد المواضع التى يتأثر فيها الشعراء بالتراث ولكنه يدرس هذه المواضع محللاً ومنتقداً.

- ثالثاً -

ولايكتفى الناقد بتقييم الرؤى التى طرحها الشعراء بما احتوت من مضامين وتوجهات فكرية وثقافية ولكنه ينتقل إلى التقنيات التى استخدمها هؤلاء الشعراء لكى يطرحوا هذه المضامين من خلالها.

يعاين اللغة على سبيل المثال من خلال مستوياتها وتجسداتها لأن اللغة هى المفتاح الأول للترجبة الشعرية بحيث يتحدد موقف الشاعر من العالم على أساس موقفه من اللغة وقدرته على تثويرها، ويقاس - كما يقول الناقد - بمدى كفاءته فى